ومما يبين ما ذكرناه أنه سبحانه يذكر أنه أمره بالدعوة إلى ا تارة وتارة بالدعوة إلى سبيله كما قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه قد علم أن الداعي الذى يدعو غيره إلى أمر لا بد فيما يدعو إليه من أمرين .

(أحدهما (المقصود المراد .

و (الثانى (الوسيلة والطريق الموصل إلى المقصود فلهذا يذكر الدعوة تارة إلى ا وتارة إلى سبيله سبحانه هو المعبود المراد المقصود بالدعوة .

والعبادة إسم يجمع غاية الحب له وغاية الذل له فمن ذل لغيره مع بغضه لم يكن عابدا ومن أحبه من غير ذل له لم يكن عابدا وا سبحانه يستحق أن يحب غاية المحبة بل يكون هو المحبوب المطلق الذي لا يحب شيء إلا له وان يعظم ويذل له غاية الذل بل لا يذل لشيء إلا من أجله ومن أشرك غيره فى هذا وهذا لم يحصل له حقيقة الحب والتعظيم فإن الشرك يوجب نقص المحبة .

قال تعالى ! 2 2 ! أي أشد حبا من هؤلاء